



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمدافلات

الفترة التشريعية الثانية - السنة الثالثة - الدورة الخريفية 2006م - العدد: 10

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الأربعاء 12 محرم 1428 هـ
الموافق 31 جانفي 2007 م

فهرس

محضر الجلسة العلنية التاسعة عشرة ص 03

■ إختتام الدورة الخريفية العادية لسنة 2006 م.

محضر الجلسة العلنية التاسعة عشرة
المنعقدة يوم الأربعاء 12 محرم 1428هـ
الموافق 31 جانفي 2007م

ولهذا أستسمحكم العذر إن أطلت هذه المرة بعض الشيء، ولهذا أقول أود في البداية أن أرحب باسمكم زميلاتي زملائي بكافة ضيوفنا؛ وأن أبادي الارتياح لمشاركتهم إيانا المناسبة، وأقول لهم أهلا وسهلا بكم في مقر مجلس الأمة.

أيتها السيدات، أيها السادة، يتميز اختتام الدورة الخريفية لهذه السنة - كما تعلمون - بطابع خاص، فهو يتزامن مع التجديد النصفي لأعضاء مجلس الأمة الذي من أيام حصل، ويتزامن مع انتهاء الفترة التشريعية الثالثة.

وإن اختتام الدورة بقدر ما هو محطة لنهاية مطاف فترة فهو محطة لانطلاق أخرى، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ذلك التمايز ما بين الفترة التشريعية التي تتحدد في ثلاث سنوات وعهدة التمثيل الممنوحة لأعضائها والتي تدوم ست سنوات. إنه اختلاف كرسه عمدا الدستور وميز بموجبه بين مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني، حيث حدد تجديد أعضائه كل خمس سنوات أي المجلس الشعبي الوطني في حين ضبط عملية التغيير في مجلس الأمة في نصف العدد وكل ثلاث سنوات بغرض تحقيق الاستمرارية للهيئة وعدم الانقطاع فيها.

وإن في هذه الممارسة وفي هذا الفهم لمضمون الدستور ما يدعونا إلى القول بأن عهدة مجلس الأمة لا نهاية لها، في حين أن الأعضاء الذين من خلال تغييرهم المتدرج يضمنون التواصل والاستمرارية وديمومة البرلمان، ويحول دون وقوع القطيعة الحادة في الهيئة.

ذلكم، سيداتي سادتي، هو السبب الذي جعلني أعتبر أن مجلس الأمة تحدد فترته التشريعية في ثلاث سنوات في حين أن عهدة أعضائه هي ست سنوات.

الرئاسة: السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة.

المدعوون:

- السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني؛
- السيد رئيس الحكومة؛
- السيدات والسادة أعضاء الحكومة؛
- السادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني؛
- السيد رئيس المحكمة العليا؛
- السيدة رئيسة مجلس الدولة.

إفتتحت الجلسة على الساعة العاشرة والدقيقة الواحدة والعشرين صباحا

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، الجلسة مفتوحة.

بودّي بداية أن أرحب بالسيد رئيس المجلس الشعبي الوطني والسيد رئيس الحكومة والسيدات والسادة أعضاء الحكومة والسادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني والسيد رئيس المحكمة العليا والسيدة رئيسة مجلس الدولة والسيدات والسادة الضيوف، وأن أقول لهم أهلا وسهلا في مقر مجلس الأمة.

المناسبة تقتضي - كما جرت العادة - أن ألقى بعض الكلمات أسعى من خلالها إلى إلقاء نظرة على جملة النشاطات التي قمنا بها خلال هذه الدورة، لكن هذه المرة وخلافا للعادة تشاء الأقدار أن هذه الدورة تتميز بأكثر من خصوصية، ولهذا فكلامي لن يكون محصورا في نشاطات الدورة بل أقول الفترة، لأن المناسبة تقتضي إعطاء حصيلة مجلس الأمة - ولو باختصار - عن الفترة التي أدّى فيها مهمته كهيئة تشريع في البلاد.

ينهي سنته التاسعة، غير أنني أكتفي بالقول فقط بأن الدورة الحالية شارك في تحقيق نتائجها أعضاء غادروا الهيئة لنهاية عهدتهم فيها وأعضاء جدد التحقوا بالهيئة وشاركوا رمزيا في حصيلة عمل الدورة وهو ما يؤكد ما قلناه قبل قليل عن مجلس الأمة وعن تحقيقه لاستمرارية المؤسسة البرلمانية.

في الكلمة التي ألقيتها أمامكم - سيداتي، سادتي - سوف أحصر كلامي في تسجيل بعض الملاحظات وتعداد بعض الانطباعات وذكر بعض الوقائع وتقديم بعض الأحكام عن الفترة التي من أسابيع قليلة انقضت، وفيها أقول:

إن أعضاء مجلس الأمة خلال الفترة بذلوا جهودا قيمة مكنت - بالرغم من قصر المدة - من ترسيخ قواعد عمل جديدة وناجعة في الممارسة البرلمانية وهي مكنت مجلس الأمة بشكل خاص والبرلمان بشكل عام من تأدية مهامه الدستورية بكافة المسؤوليات.

خلال الفترة، فكر أعضاء مجلس الأمة سويا وناقشوا معا وعملوا بالتكامل وصادقوا على نصوص قانونية أساسية، وتبنوا مواقف شرفت - في اعتقادنا - المؤسسة، بل هي شرفت البلاد. لقد ساهموا معا في إرساء السمعة والمكانة الخاصة بهذه الغرفة البرلمانية الهامة، وإننا نعتقد - سيداتي، سادتي - أن ذلك ما كان ليتحقق لولا الحكمة والرزانة والموضوعية التي تحلى بها كل واحدة وكل واحد انتمى للهيئة.

ومن المؤكد أيضا أنه بفضل رصيد عمل تجربة الجميع وجهود الجميع، تحققت للبلاد ترسانة ضخمة من النصوص القانونية شملت اختصاصاتها جل المجالات، وبفضل هذه النتيجة أضحي مجلس الأمة مؤسسة دستورية أساسية في البلاد، مؤسسة سخرت جهدها لصناعة القوانين وممارسة أعمال الرقابة وهي بفضل حنكة أعضائها استطاعت أن تحتل موقعها كقوة توازن في البناء المؤسساتي للبلاد لا يشك أحد في جدواه.

وهنا بودي - سيداتي، سادتي - التنويه بروح المسؤولية العالية التي تحلى بها كافة أعضاء

أيتهن السيدات، أيها السادة،

من أيام معدودات التحق بهذه الهيئة الموقرة نصف أعضائها، بعضهم جاؤوا بعد نيلهم ثقة مستحقة من نظرائهم على مستوى المجالس البلدية والولائية والبعض الآخر أتوا بعد حصولهم على ثقة فخامة رئيس الجمهورية طبقا لأحكام الدستور.

مرة أخرى، بودي أن أجدد للزملاء الجدد التهئة وأعبر لهم عن الترحيب ضمن عائلة مجلس الأمة التي أصبحت الآن عائلتهم.

زميلاتي، زملائي،

المناسبة المتاحة أمامي تعطيني الإمكانية لكي أقول أيضا إنه من أيام أنهى نصف أعضاء الهيئة عهدتهم؛ بهذه المناسبة أود أن أسجل - من باب الأمانة - بعض الشهادات عن عمل هؤلاء الذين وإياهم عملنا طيلة الفترة، وبفضلهم ومعهم حققنا للهيئة وللبلاد نتائج عمل أعتقد صادقا أنها كانت مشرفة سواء على الصعيد التشريعي أو على صعيد الأداء البرلماني أو حتى على المستوى السياسي.

هذه الحقيقة هي التي تدفعني اليوم إلى الاعتراف أمامكم بالجهد الذي بذلته كل واحدة وكل واحد خلال الفترة، فلهم منا جميعا كل الشكر وكل التقدير وكل العرفان، وأمام هذه السانحة أود أن أقول لهم أيضا إن هذه الهيئة سوف تبقى معتزة بعملهم وبانتمائهم.

أيتهن السيدات، أيها السادة،

دورة الخريف هذه مثل سابقتها عرفت نشاطا مكثفا في كافة المستويات التشريعية والرقابية والبرلمانية وهي تزامنت مع عدد هام من التطورات عرفتتها الساحة الوطنية والدولية وفي هذه التطورات لم يكن أعضاء مجلس الأمة بعيدين عنها إما بصفتهن أعضاء في الهيئة أو فاعلين ضمن العائلات السياسية الممثلين لها.

سيداتي، سادتي،

في هذه الكلمة لن أتحدث تفصيلا عن كافة النشاطات التي قامت بها الهيئة خلال الفترة أو الدورة لأن بعضها متضمن في التقرير الموزع عليكم والذي يستعرض حصيلة مجلس الأمة وهو

أو المتعدد الأطراف.
وهذا الدور النشط الذي لم يأت من مجرد كون المجلس أصبح عضوا مشاركا بل أيضا من كونه أصبح - في كثير من المرات - طبعا مع المجلس الشعبي الوطني عنصرا مؤثرا في القرار على مستوى الهيئات البرلمانية القارية، الجهوية أو العالمية، ولقد كان من نتيجة هذا التحرك وهذا النشاط أن وفق المجلس في إقامة علاقات جيدة مع العديد من المجالس المماثلة في العالم، وأنشأ جمعيات صداقة أو أخوة مع أخرى.
وبالتعاون مع المجلس الشعبي الوطني وفق مجلس الأمة في تنظيم وتروؤس منظمات ومؤتمرات وندوات برلمانية إقليمية ودولية ناجحة سواء في الإطار العربي أو الإفريقي.
زميلاتي، زملائي،
خلال الفترة سعى مجلس الأمة عبر الندوات والأيام الدراسية إلى تشجيع الحوار الهادف وترقية وترسيخ الثقافة البرلمانية، وفتح أبواب المجلس واسعة أمام المجتمع.
ولقد وفر المجلس في هذا السياق، فضاءات للتعبير دعا لها مسؤولين سياسيين كبارا ومثقفين ومختصين مشهود لهم بالكفاءة والاقتدار، ولقد لقيت هذه النشاطات الترحيب والاستحسان لدى فئات عريضة من رجالات الفكر والثقافة وممثلي المجتمع المدني لدينا وفي الخارج، لما عالجت فيه من مواضيع متنوعة وهامة.
لقد أصبحت هذه الفضاءات مكانا للاستلهام والتعبير وهي تناولت مواضيع مختلفة نذكر منها على سبيل المثال موضوع تنامي مفهوم الدفاع المدني، أو القانون البنكي، كما هي عالجت مواضيع ذات صلة بالبيئة وأخرى بموضوع زرع الأعضاء البشرية وموقف الدين منها، وكذا إشكالية التواصل بين البرلمان والمحيط من خلال ورشات الحوار والتفكير حول البرلمان وعلاقته بكل من وسائل الإعلام، والمجتمع المدني؛ وفي كل ذلك تبقى الأيام الدراسية التي نظمتها لجنة الدفاع الوطني في مجلس الأمة واحدة من النشاطات التي

المجلس أثناء عملية المصادقة على النصوص القانونية وأسجل باعتزاز الكيفية التي بواسطتها واجه أعضاء مجلس الأمة الإشكاليات التي كانت تعترضهم بين الحين والآخر.
لقد ظل الأعضاء خلال الفترة يرفضون الغلو والتطرف، ويضعون باستمرار نصب أعينهم مصلحة المواطنين والوطن فيشددون في التوصيات التي يقدمونها على تلك التي تساعد على التطبيق الحسن لمضمون النصوص المصادق عليها.
لم ينساقوا وراء الكليشيهات التي يسعى البعض إلصاقها بالممارسة الديمقراطية، وفي كل مرة كانوا يتخذون القرارات المسؤولة التي تراعي الصالح العام قبل أي اعتبار أو أي شيء آخر.
أيتها السيدات، أيها السادة،
لقد قام مجلس الأمة بنشاطات كثيفة ومتنوعة فعلى صعيد الرقابة البرلمانية، لعب مجلس الأمة دوره، بل هو اجتهد في استعمال هذه الصلاحية الدستورية ووضعها حيز التطبيق، وبكثير من المرونة أدى أعضاؤه دورهم أيضا، واستعملوا آلية الأسئلة الشفوية والكتابية استعمالا يمكن القول إنه كان مرضيا، كما أنهم عملوا خلال الفترة ولنفس الغاية على إرسال وفود برلمانية إلى الجزائر العميقة قصد المعاينة الميدانية لعمل الحكومة.
وللإنصاف أقول إن الحكومة ساعدت كثيرا في إنجاح هذا الشكل من أشكال العمل الرقابي البرلماني.
وطيلة الفترة وجد مجلس الأمة لدى الولاية والمسؤولين المحليين التعاون المطلوب.
لقد أعطت تلك الزيارات الفرصة لهيئتنا لتقديم إسهامات قيمة وطرح وجهات نظر بناءة قدمتها في كل مرة إلى الجهات المعنية في الهيئة التنفيذية قصد الدراسة أو التكفل.
سيداتي، سادتي،
من النشاطات التي أداها البرلمانون خلال الفترة الماضية يمكن التوقف عند باب النشاط الخارجي للقول بأن مجلس الأمة قام بدور مقدر وهو تحرك تحركا مفيدا سواء على الصعيد الثنائي

وأنا أتحدث عن النتائج المحققة ومساهمة كل واحد فيها ينصرف ذهني إلى الزملاء الذين عملوا معنا وتركوا بصماتهم واضحة في سجل هيتتنا: إلى أخينا المجاهد محمد الشريف مساعدي، إلى أخينا عبد الحميد لطرش الذي من أيام غادرنا، إلى الحاج موسى أخاموخ الرجل العملاق الذي من أعماق الصحراء كان يطل علينا، إلى الأخت المجاهدة بدرة عمامرة، إلى صالح بوبنيدر، وآخرين، إلى هؤلاء نتوجه بأفكارنا وقلوبنا وندعو لهم بالرحمة والمغفرة، ونقول لهم إن الهيئة سوف تبقى دائما مدينة لهم وإن ذكراهم سوف تكون دائما ملازمة لنا كافة.

زميلاتي، زملائي،

أعلم أن بعضكم يتساءل ويقول لماذا أتينا بهذه المعطيات وجلها نعرفها؟ بل إننا ساهمنا في تحقيقها. غير أنني أقول إن الإتيان بهذه المعطيات جاء في الواقع لأن المناسبة تحتم ذلك، ولأن هناك إخوانا لنا جددا، التحقوا بالهيئة ولا بد لهم أن يعملوا بأنهم لا ينطلقون في عملهم من العدم، وأن المناسبة تحتم علينا التذكير بحجم العمل الذي حققه من انتمى للهيئة. غير أنني أود خاصة التأكيد على أنني استعرضت بعض النشاطات لكي أصل من خلالها إلى إعطاء بعض الأحكام عن التجربة وأقترح بعض التصورات تتعلق بما يتوجب علينا مواصلة نهجه أو اقتراح صيغ العمل في إطاره، وفيها أقول:

إن محصلة الجهد خلال الفترة كانت عموما إيجابية، وما يمكن قوله في هذا الإطار هو أن المؤسسة على الرغم من حداثة نشأتها استطاعت أن تركز أقدامها على الأرض الصلبة وهي اليوم تمتلك رصيذا وتجربة يرشحانها لأن تقوم بدور أكبر وبنوعية أداء أحسن. إن مناخ العمل الذي ساد الفترة السابقة وبين العائلات السياسية كان في جملة إيجابيا، بoudنا أن ننوه بالروح التي سادت الفترة ونتمنى أن يتواصل ذلك المناخ ويتعزز.

لقد كانت تجربة الفترة غنية في دروسها ولقد تعاوننا تعاوناً تاماً مع الهيئة التنفيذية وأثبتنا لها بأن غايتها ليست العرقلة وإنما هي البناء وأكدنا لها

ميزت العمل في مجلس الأمة عن غيرها لما أتت به هذه الأيام الدراسية من نتائج إيجابية وبكافة المقاييس.

إننا ننتهز هذه الفرصة المتاحة أمامنا لكي ندعو إلى ضرورة مواصلتها وما يمكن التذكير به هو أن مجلس الأمة عمل في هذا الإطار على طباعة وإصدار مضمون كل تلك الفعاليات في كتيبات وزعت على المكتبات والجامعات والهيئات الوطنية والأجنبية قصد تعميم الفائدة.

سيداتني، ساداتني،

وأنا أستعرض النشاط الفكري وأتحدث عن موضوع تعميم وترسيخ الثقافة البرلمانية لا يمكنني أن أمر مرور الكرام دون الحديث عن مجلتي «الفكر البرلماني» و«مجلس الأمة»، وما قامت به هاتان النشريتان من إسهامات واضحة للتعريف بمجلس الأمة وتعميم وتعميق الفهم حول العمل التشريعي والقانوني عموما في بلادنا وباعتراف الجميع فإن هاتين النشريتين سدتا فراغا كبيرا كان موجودا في الساحة الوطنية وهما تواصلان دورهما إلى الآن.

لقد طور مجلس الأمة مصادره التوثيقية والمعرفية بفضل مكتبته التي - في فترة قياسية - زودها بمؤلفات قيمة وفي مختلف التخصصات، وفي كل هذا ينفرد مجلس الأمة في مجال استعمال المعلوماتية باستحدثاته المكتبة الافتراضية، وهو سيعمل مستقبلا على تعميم ثقافة المعلوماتية على نطاق واسع ضمن الهيئة ومع أعضاء الهيئة ويعتبرها واحدة من أولويات عمله المستقبلية.

وطيلة الفترة اعتمد مجلس الأمة مع إطاراته وموظفيه سياسة تكوينية طموحة كما بعث بالعديد من هؤلاء في دورات تربصية قصيرة أو متوسطة المدى إلى الخارج، وقد عادت هذه الإطارات بخبرات قيمة استفادت وتستفيد الهيئة منها.

أيتها السيدات، أيها السادة،

طيلة الفترة تعاون مجلس الأمة مع كل المؤسسات والهيئات الوطنية وقد نسق بشكل خاص مع المجلس الشعبي الوطني والحكومة، وقد حقق هذا التعاون نتائج إيجابية ذكرنا بعضها.

صلاحيات مجلس الأمة ومهما كانت الآراء والقراءات فإن ذلك لم يمنعنا من التحرك ومن العمل.

صحيح أن القانون بقي ساكنا عن بعض الجوانب الخاصة بعمل الهيئة كان يفترض فيه أن يتطرق لها ويوضح إطارها ويذكر حدودها، أو أن المؤسس الدستوري ارتأى عدم الإتيان ببعض الأحكام لاعتبارات نتفهمها لكن ذلك كله لم يمنع الهيئة من التحرك ومن العمل وهو لم يحل دون اجتهاد الهيئة، ولم يحصل في يوم من الأيام أن وجدنا أحدا يقول لنا لماذا أنتم تعملون في هذا الميدان أو ذلك؟ ساءلنا الحكومة وتحركنا ميدانيا في ربوع الجزائر الواسعة، ربطنا الصلة مع المجتمع المدني، أبدينا آراء جريئة وتعاوناً مع جهات كان البعض يعتقد أن التعاون معها يعتبر أمراً غير جائز أو غير ممكن، تطرقنا إلى مواضيع كان البعض يعتقد أن الاقتراب إليها يعد من المحرمات، لكننا في كل مرة كنا نجد التشجيع والترحاب لأننا في كل مبادراتنا وكل خطواتنا كنا نسعى إلى إبراز حسن نيتنا ورغبتنا في التعاون المخلص.

فكان أن وجدنا الاستعداد الصادق للعمل معنا والأذان الصاغية للاستماع إلى وجهات نظرنا فلنواصل - زميلاتي زملائي - الطريق معا ولنفكر ونجتهد معا لخدمة الهيئة، لخدمة المواطن وخدمة البلاد.

إن تجربتنا السالفة مكنتنا من التعرف على كافة جوانب النقص في النصوص الناظمة لعملنا، ويمكن القول إن لدينا اليوم كامل الجاهزية للاستلها من التجربة الماضية في تكييف وتطوير هذه النصوص عندما يحين موعدها.

سيداتي، سادتي،

لا أريد أن أنهي مداخلتني هذه دون التعرّيج - ولو باختصار - على بعض القضايا التي تشغل بالنا ووطنيا وبال مواطنينا ودوليا.

أولاهما تتعلق بالتنمية؛ إنني مثلكم أبدي الارتياح للواقع المطمئن الذي تعرفه البلاد من الناحية المالية والاقتصادية والذي يشكل كما قال السيد رئيس الجمهورية في كلمته أمام الولاية مكسباً لا يستهان به

أيضا بأننا نريد أن نعمل مع بعضنا وليس ضد بعضنا وأن هذا الأسلوب في الأداء قد ولد الثقة لدى الطرفين، لذا فإننا نحرص على تثمينه ولكننا خاصة نريد تطويره وتحسينه بما فيه خير هيئتنا وخير مؤسسات الدولة ومصلحة البلاد.

تعاوننا مع المجلس الشعبي الوطني كان هو الآخر جيدا، غير أننا نتطلع إلى تعاون أكبر، لأن حجم وتيرة العمل التي تنتظرنا سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي كبير وهو الأمر الذي يحتم علينا ضرورة تكثيف وتوسيع التنسيق حتى نتغلب على مختلف التحديات التي قد تواجهنا.

لقد وفق مجلس الأمة خلال الفترة في التفتح على المجتمع وسعى إلى ترقية الثقافة البرلمانية وفي هذا المجال فإننا سوف نعمل على السير في نفس النهج ونكثف وتيرته وننوع أوجهه.

إننا نود بهذه المناسبة أن نؤكد على استعدادنا لمواصلة التوجه وتعميق الصلة مع كافة المؤسسات الدستورية للبلاد وفتح أبواب المجلس واسعة أمامها لكي تطور النقاش ونتعاون على تذليل المصاعب التي تواجه البلاد وبنفس الروح سوف نعمل مع مكونات المجتمع المدني، وسوف نعمل أيضا على أن يكون منبر مجلس الأمة واحدا من المنابر التي تغذي الساحة الفكرية بالمفيد والنافع من الأفكار حيثما جاءت هذه الأفكار من داخل الوطن أو خارجه.

إننا نلاحظ أن التشكيلة الجديدة لأعضاء مجلس الأمة قد طعمت المجلس بخبرات جديدة، وهو - أي المجلس - تعزز حقا بوجود نوعي واضح، وإننا نعتقد أن هذا الوجود سوف ينعكس إيجابيا على أداء الهيئة ويثري عملها ويعزز - من دون شك - الممارسة الديمقراطية فيها.

المعارضة ضمن الهيئة حافظت على موقعها ووزنها، وإننا بهذه المناسبة نود صادقين بأن تسهم هذه الأخيرة في إثراء وتعميق النقاش لأن الحقيقة تتوضح - كما تعلمون - دائما بوجود الرأي والرأي الآخر.

خلال الفترة الماضية قيل الكثير عن محدودية

سيداتي، سادتي،
خلال هذه السنة سوف تعرف البلاد عدة استحقاقات هامة وهي تصب كلها في الاتجاه الذي يرمي إلى تكريس الممارسة الديمقراطية وترسيخ إصلاح الدولة، فلنتجند جميعا ولنتحرك معا لإنجاحها من خلال المشاركة الإيجابية في العمل الجاد، ولنقوِّ الصلة مع المواطن ولنشرح له التحديات ولنقنعه بضرورة الانخراط في هذا المسار الذي رسمه فخامة رئيس الجمهورية.
إننا نحمد الله سبحانه وتعالى أن الجزائر بين يد أمينة فلندعم مسعاها ولنقف إلى جانبها.

سيداتي، سادتي،
مثلكم فإننا نتابع بحسرة وألم ما يجري عند بعض أشقائنا في العراق وفلسطين والصومال ولبنان، وبتساءل متى تنتهي مآسي هذه الشعوب؟ إننا وأمام استمرار بل استفحال أوضاع هذه الأقطار لا يسعنا إلا أن ندعوها إلى وحدة الصف وعدم الانسياق وراء عواصف الفرقة ووباء الطائفية ومرض العرقية التي تغذيها - للأسف - جهات أجنبية لا تريد الخير لأحد!
وأمام تفاقم الأوضاع في هذه المناطق، فإننا نقول إرفعوا أيديكم عن هذه البلدان واتركوا شعوبها تقرر شؤونها الداخلية بنفسها إن كنتم تريدون حقا الأمن والاستقرار للعالم الذي نتقاسمه جميعا.

سيداتي، سادتي،
مرة أخرى أجدد لكم الشكر وأدعوكم للعمل لما فيه خير الهيئة وخير البلاد
«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.
(تصفيق)

شكرا والآن نستمع إلى مراسيم الاختتام.

مراسيم الاختتام:

- تلاوة سورة الفاتحة؛

- عزف النشيد الوطني.

السيد الرئيس: طبقا لأحكام المادة 118 من الدستور والمادة 05 من القانون العضوي الناظم

أي هذا الوضع المالي والاقتصادي غير أن الجزائر ليست غنية بمحروقاتها فقط بل هي غنية وفخورة بقدراتها البشرية أي بشعبها. إننا نريد التأكيد على أهمية وحساسية هذا الطرح.

وإننا نسجل بارتياح النتائج الكبيرة المحققة ولكننا نعتقد أن الافتخار يكون مستحقاً أكثر عندما يكون مقروناً بالعمل الذي يحقق النتيجة المرجوة في الآجال المحددة التي تساهم في الرفع من نسبة النمو وتحقق تراجع البطالة وتعمل على احترام آجال الإنجاز وتحسن من وضعية المواطن المعيشية بالقدر المأمول.

بلادنا تعرف تحسنا يوميا في جلّ المجالات لكنها تعرف أيضا بعض المنغصات المسيئة لتسيير المال العام، وأدت في بعض الحالات إلى التلاعب به. فهذا الوضع نريد له أن يتوقف، لكن ما يجب تسجيله أيضا هو أن المشهد ليس بالقائمة التي يصورها البعض.

بلادنا تتحرك وتتحرك في كافة الاتجاهات، وهي تبني وفي نفس الوقت تعالج الانحرافات. المواطن يعلق عندما يرى في وسائل الإعلام ما جرى في المؤسسات المالية ولكن هذا المواطن يجب عليه أن يرتاح أيضا عندما يرى العدالة تعمل بجدية للقيام بما هو مطلوب منها القيام به.

فلنترك العدالة تؤدي واجبها ولندعمها في مسعاها، وإننا لنبدي الارتياح للخطوات الجريئة والقوية التي تخطوها في الاتجاه الرامي إلى محاربة الفساد وإعادة الثقة للمواطن وأخلة الحياة العامة. ما نود قوله بالمناسبة أيضا هو أن العدالة بل الجزائر بهذا التوجه تكون قد عززت مكانة دولة الحق والقانون، وإن ما يدعونا إلى الارتياح هذه المرة هو أن لا أحد - مهما كانت مكانته - فوق القانون.

وإن مثل بعض كبار مسؤولي الدولة أمام العدالة ليعد بادرة جديدة ونادرة تدعو للارتياح ويرتاح لها المواطن، وهي تعزز من مصداقية الدولة أمام الرأي العام في الداخل وفي الخارج.

للعلاقات بين غرفتي البرلمان وبينهما وبين الحكومة أعلن رسمياً عن اختتام دورة الخريف العادية لسنة 2006 لمجلس الأمة، شكراً للجميع، رفعت الجلسة.

رفعت الجلسة في الساعة الحادية عشرة
صباحاً ودقيقة واحدة

<p>ثمن النسخة الواحدة 12 دج</p>	<p>الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16</p>
-------------------------------------	---

طُبعت بمجلس الأمة يوم الأربعاء 10 صفر 1428 هـ

الموافق 28 فيفري 2007 م

رقم الإيداع القانوني: 99 - 457 — ISSN 1112 - 2587